

أفلام بميزانيات منخفضة تؤسس لثقافة بصرية بديلة

سينما الموبايل تدعم ظهور جيل جديد من المخرجين في مصر



أفلام الموبايل.. سينما المستقبل



ثبات.. تصوير.. فتوثيق

وتبرهن المحتويات المعروضة على مواقع التواصل أن هناك جيلا صاعدا من المبدعين لديه القدرة على تقديم أفكار مبتكرة وفي وقت قصير، ومن المفترض أن يجري توجيه هؤلاء لإنتاج الأفلام القصيرة والانتقال من مرحلة الهواة إلى تقديم أعمال احترافية نظرا للتطورات التي تتمتع بها الموبايل والتي قد تفوق أدوات التصوير الحديثة.

وتؤدّي النظرة الضيقة للجهات القائمة على المهرجانات الفنية لسينما الموبايل وعدم انتظام عقد المسابقات الخاصة بها إلى الحد من انتشارها في مصر، والأمر بحاجة إلى دخول رعاية لديهم الثقة في إمكانية تحقيق هذه الأعمال نجاحات كبيرة تساعد على تنظيم مهرجانات منتظمة وتقديم جوائز قيمة للشباب تساعدهم على تطوير أدواتهم.

ويعرض أفلاما تتسم بالجرأة والشجاعة في تناول وتكون بمثابة حدث يظهر فيه الشباب قدراتهم الفنية.

سرعة الانتشار

أشارت إيمان توفيق، وهي إحدى الفتيات المهتمات بتقديم محتويات فنية عبر الموبايل، إلى أن الفيديوهات المحملة على مواقع التواصل الاجتماعي تشكل أرضية مهيأة لعدد كبير من الشباب الذين يعملون على أن تحقق تجاربهم المبتدئة تراكما يمكن أن يفيدهم على المدى البعيد، بالإضافة إلى أن قدرة هذه الأعمال على الانتشار بسرعة فائقة في الفضاء الإلكتروني يحفز الشباب على إنتاج محتويات فنية عديدة لا تتجاوز مدتها خمس دقائق، لكنها تسلط الضوء على فكرة بعينها.

وأوضحت لـ "العرب" أن المنصات الإلكترونية مثل يوتيوب وإنستغرام وتيك توك وغيرها تساعد على التوسع في سينما الموبايل، لأنها تتيح التعديل في الصورة وتحسين جودتها حتى وإن لم تكن صورة بأجهزة متطورة، وبالتالي يصبح هناك منتج بجودة عالية في الشكل الخارجي، ما يدفع الكثير من القائمين على إنتاج الأفلام الوثائقية إلى اللجوء إلى هذه المنصات لإنتاج أعمالهم.



أحمد إسماعيل
من الجيد تحويل حدث
عارض إلى محاكاة فنية
عبر الموبايل

ولفت إلى أن إدخال تعديلات كبيرة على المناهج التعليمية في الجامعات والكليات المرتبطة بالفنون المختلفة يفتح الباب لوجود أجيال جديدة لها خبرات تقوم بتوظيفها عبر إنتاج أعمال عدة، وقد تحظى باحترافية عالية وتجذب قطاعات واسعة من الشباب الذين يميلون إلى مشاهدة أعمال قصيرة تحوي قيمة فنية وإبداعية أعلى بالنسبة إليهم. وعقدت وزارة الشباب والرياضة بمصر مؤخرا دورة تدريبية لتعليم سينما الموبايل بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي "غيز" بهدف تمكين الشباب من مكافحة ظواهر العنف المختلفة التي تتعرض لها المرأة والأطفال،

تزايد اهتمام جهات حكومية وخاصة عديدة في مصر بعقد دورات تدريبية تستهدف تعليم الهواة كيفية توظيف الأدوات التكنولوجية الحديثة في إنتاج أعمال فنية في ظل شغف متصاعد من قبل فئات شبابية بتقديم محتويات فنية خاصة بها قد تفتح لها المجال للدخول في سوق الإنتاج السينمائي أو الدرامي لاحقا.



أحمد جمال
كاتب مصري

وهو ما يسعى إليه المهرجان، وذلك من أجل تعريف الهواة والمهتمين بالتصوير بكيفية التعامل مع مخرجات البحث العلمي، مثلا، في تقديم أعمال فنية تلائم الجمهور العادي. وأشار لـ "العرب" إلى أن المخيم يتضمن كيفية تحويل حدث عارض إلى محاكاة فنية يمكن توثيقها بالموبايل، أو تسلط الضوء على قضايا اجتماعية لا تركز عليها الأفلام الطويلة، أو كيفية تدشين أفلام قصيرة توثق لحملات تقومها الحكومة في مجالات متباينة وتقديمها بصيغة فنية تجذب الجمهور. ويؤدى تقلص ميزانيات إنتاج الأفلام السينمائية في ظل الأوضاع الصحية الراهنة إلى وجود أجيال جديدة من المبدعين تنتظر الفرصة للإعلان عن نفسها، وتجد في انتشار ما يمكن تسميته بـ"ثقافة الموبايل" بابا مهما للتعبير عن نفسها وهؤلاء سوف يكونون أكثر قدرة على مجاراة اهتمامات الجمهور بعيدا عن مقص الرقيب، ومن دون أن يكون ذلك بحاجة إلى ميزانيات ضخمة تعرقل خطتهم.

وارتفع معدل إنتاج الأفلام السينمائية القصيرة المنجزة بالموبايل في السنوات الماضية في مصر، واداء ما تخصص دور العرض السينمائية الخاصة وفقا لهذا العرضها، وتنظم ما يشبه المهرجانات الصغيرة التي يشارك فيها عدد من الأفلام مثل "مهرجان سينما الموبايل" الذي تنظمه سينما زاوية في القاهرة بشكل سنوي.

القاهرة - تنظم وزارة الشباب والرياضة المصرية بالتعاون مع مدرسة "السينما الاقتصادية" في مصر، وهي مؤسسة خاصة تهتم بإنتاج أفلام الموبايل، ما يسمى بـ"المخيم العربي الأفريقي لمنتجي الفيلم" الذي ينطلق اليوم الجمعة بمشاركة خمس عشرة دولة، ويتضمن عقد ورش عمل تتعلق بإنتاج محتوى سينمائي على الموبايل وتعليم التصوير والسيناريو. ويشارك في المؤتمر مئة شاب وفتاة بهدف نشر ثقافة التطوع والإبداع والارتقاء بالقدرات والمواهب الفنية وتوظيفها للمساهمة الإيجابية في كل ما يرتقي بالمجتمع.

سينما مختلفة

أكد مدير مدرسة السينما الاقتصادية أحمد إسماعيل لـ "العرب"، أن المهرجان يرمي للتعرف على أحد أنواع سينما الموبايل، وهو "السينما الاقتصادية" ويسلط الضوء على النجاحات العلمية التي يحققها الباحثون في مجالات مختلفة وتحويلها إلى أفلام قصيرة لإبراز هذه النماذج بصورة فنية تجذب المشاهدين إليها. وأوضح أن سينما الموبايل أكثر قدرة على الوصول إلى فئات مختلفة خاصة الشباب، لكن من المهم توظيفها بشكل إيجابي.

فيلم «سلاحي» يمثل الأردن في مهرجان بنتونفيل الأميركي

الذي عُرض خلال الموسم الرمضاني الماضي. كما شارك في الفيلم الأميركي "ماء السورد" من إخراج الإعلامي الشهير جون ستيورت، وفي العام 2016 شارك في الأفلام القصيرة "ناموس" للمخرج سامر البطيخي، و"خمسة أولاد وعجل" مع النجم العالمي علي سليمان وإخراج سعيد زاغة.



الفيلم يسرد قصة فتاة يمنية صماء تمرح بكاميرتها خارج البيت، بينما توشك غارة جوية على الموقع

وعسان - يشارك الفيلم القصير "سلاحي" من بطولة الممثل الأردني الشاب محمد نزار في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان بنتونفيل السينمائي الذي تتواصل فعالياته حتى الثامن من أغسطس الجاري.

وهو فيلم روائي قصير للمخرجة والكاتبة الأة نزار، وبطولة محمد نزار وملاك نصار، تدور أحداثه في اليمن الذي مزقه الحروب والنزاعات، حيث يتتبع فتاة صماء اسمها سليمة ترتبط بكاميرا اهداها ليها شقيقها عقيل المراسل الصحفي. ينشغل عقيل في تغطية أحداث الحرب، في حين تتجول سليمة وحدها خارج المنزل لتصور بكاميرتها، بينما توشك غارة جوية على الموقع.

ويقام المهرجان في مدينة بنتونفيل بولاية أركنساس الأميركية، وتقام فعالياته على الإنترنت تجنباً لاختلاط الجماهير ووقاية من وباء كورونا. وتضم فعاليات المهرجان نشاطات مختلفة افتراضية وعلى أرض الواقع، إلى جانب العروض الأولى والمناقشات والأحداث الضخمة بما فيها إعلان الجوائز، كما ينظم المهرجان في يوم الاختتام عرضاً لفيلم "فيلما ولويس" بمناسبة مرور ثلاثة عقود على صدوره، وستعقبه مناقشة لنجمته جينا ديفيس.

ومحمد نزار ممثل أردني صاعد لع من خلال مسلسل "جن" (2019) الذي سجل أول أعماله بتفليكس العربية الأصلية، وفي نفس العام شارك في مسلسل "عبور"

«شمال 10».. ثالث الأفلام العالمية في مسيرة سامر المصري

من خلال فيلم "من ألف إلى باء" في العام 2013.

والمصري رابع فنان سوري يشارك في أفلام عالمية بعد عسان مسعود وجهاد عبود وأمل عرفة التي شاركت في العام 2019 في فيلم "دموع على الرمال" للمخرج الألماني كريستيان شكن الذي يدور حول تأثير الحروب على الجوانب الإنسانية.

فيلم «شمال 10» يعد التجربة السينمائية العالمية الثالثة للمصري بعد مشاركته في فيلمي «غريبو الأبطال» و«المختارون»

وهو يناقش أوضاع اللاجئين الذين يهربون من أوطانهم خشية الموت، ولكنهم يطمنون العودة إليها في قرارة أنفسهم، كما يسلط الضوء على التعايش بسلام بين البشر رغم اختلاف معتقداتهم وأفكارهم.

أما جوماننا مراد التي شاركت في العشرية الأخيرة في العديد من الأفلام المصرية، فيعد فيلم "شمال 10" أول فيلم سينمائي عالمي في مسيرتها الفنية، وهي الحاصلة على شهادة ليسانس آداب إنجليزية من جامعة دمشق في سوريا، ماضيا مساعداها على تادية دور "حياة" في العمل الناطق باللغة الإنجليزية.

وهو من إنتاج شركة بريطانية وإدارة المخرجة السورية سؤد كنعان. ويعد فيلم "شمال 10" التجربة السينمائية العالمية الثالثة للمصري بعد مشاركته في فيلم "غريبو الأبطال" للمخرج ريني هارلين، وهو من بطولة النجم العالمي بيرس بروسنان المعروف بأدوار جيمس بوند في السلسلة الشهيرة.

وتدور أحداثه داخل حدود منطقة الشرق الأوسط، حول مجرم خطير اسمه "ريتشارد بيس"، يجد نفسه عالقا في سرقة كبيرة، بعدما تم تجنيده من قبل مجموعة من المصلوبين غير التقليديين، حيث سيكون لهذه العملية آثار بعيدة المدى على حياته وعلى عدد كبير من الأشخاص في محيطه.

وجسد المصري في العمل شخصية رجل من أصول عربية اسمه حسن، وهو الحارس الشخصي والذراع اليميني للممثل البريطاني تيم روث.

وفي العام 2016 قدم المصري أولى أفلامه العالمية المعنونة بـ"المختارون" الذي صور في العاصمة الرومانية بوخارست، وتدور أحداثه في بيئة متخلفة، حيث يحدث نقص في المياه الصالحة للشرب ما يتسبب بفضوى عارمة، إلى أن تحاول مجموعة صغيرة من الناجين البحث عن مصدر للمياه حتى يتسلسل غريبان إلى المنطقة، فيتحوّلان إلى مجرد أدوات اختبار للنجاة. والعمل من إخراج المخرج الإنجليزي - الألماني علي مصطفى الذي سبق له أيضا التعاون مع المصري

شخصية رجل أعمال ثري اسمه "فاروق" متزوج من "حياة" (الفنانة جوماننا مراد)، يرفض زواج ابنته من شخص غير عربي، وأضاف أن لغة الفيلم ستكون الإنجليزية، وستلعب دور البطولة فيه الممثلة الأميركية من أصول عربية ستيفاني نور.

وعن اجتماعه مجددا بجوماننا مراد قال إنه "جرى التخطيط في العديد من المرات للقيام بدور قوي مع جوماننا بعد باب الحارة وسيرة الحب، لكن لم تات إلا هذه الفرصة الوحيدة".

ومن المنتظر أن يسافر الفنان السوري قريبا إلى إسطنبول للبدء في تصوير فيلم جديد يحمل عنوان "نزوح" تشاركه البطولة فيه الفنانة كندة علوش،



دور جديد يرتخ حضور سامر المصري في هوليوود